المجلة العراقية للبحوث الإنسانية والإجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 - Electronic ISSN 2790-1254
العدد 18A2 2025 تشرين1
No. 18A2 2025 October

الابداع الانفعالي لدى معلمي ومعلمات المدارس الابتدائية (دراسة مقارنة)

م.د: نغم علي حسين
جامعة القادسية / كلية التربية للبنات

ملخص البحث
هدف البحث الحالي الى الكشف عن درجة الابداع الانفعالي لدى معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية (دراسة مقارنة) للعام الدراسي (2024 – 2025 م) ، ولتحقيق اهداف البحث الحالي قامت الباحثة بتبني مقياس (افريل،1999) للابداع الانفعالي والذي تم تطبيقه على مجتمع البحث المتمثل بمعلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية وقد تكونت العينة من (100) معلم ومعلمة تم اختيارهم بطريقة عشوائية وقد هدف البحث الحالي التعرف على مستوى الإبداع الانفعالي لدى معلمي ومعلمات المدارس الابتدائية.

١- الفروق في مستوى الإبداع الانفعالي لدى معلمي ومعلمات المدارس الابتدائية تبعا لمتغير الجنس (ذكر - انثى)
وقد استخدمت الباحثة الوسائل الإحصائية لتحقيق اهداف البحث وقد توصلت نتائج البحث والتي كانت أهمها : وجود الابداع الانفعالي لدى عينة البحث .

- لا توجد فروق بين الذكور والاناث في الابداع الانفعالي لدى عينة البحث . وفي ضوء تلك النتائج وضعت الباحثة عدداً من التوصيات والمقترحات
الكلمات المفتاحية - الابداع الانفعالي

Emotional Creativity among Primary School Teachers: A Comparative Study

Assist. Prof. Dr. Nagham Ali Hussein
University of Al-Qadisiyah / College of Education for Women

Abstract

The current research is concerned with examining emotional creativity among teachers working in primary schools during the academic year (2024–2025). It further seeks to determine whether this construct varies according to gender A quantitative approach was followed through the use of the Emotional Creativity Scale originally introduced by Averill (1999). The participants of the study were 100 teachers, males and females, who were chosen through random selection procedures. The investigation addressed two main aspects: first, determining the extent to which emotional creativity is present among teachers; and second, identifying potential variations related to gender. The analysis revealed that emotional creativity is evident within the study sample. Moreover, the comparison between male and female teachers did not yield statistically meaningful differences. Based on these outcomes, several suggestions are

offered to support the development and reinforcement of emotional creativity in educational settings

Keywords: Emotional Creativity

الفصل الاول : التعريف بالبحث

اولا- مشكلة البحث

يعد عصرنا المعاصر عصر الثورة العلمية الحديثة، والإلكترونيات ،والحاسوب، وهو عصر تتفجر فيه المعرفة، في مختلف المجالات ، ومن خلال هذا التقدم تظهر الحاجة الى معلمين لديهم ، والمعلم الجيد قادر على الابداع واضافة معرفة جديدة للمجتمع وخاصة بالجانب التعليمي والعملية التعليمية وان المعلم المبدع يعد بمثابة الامل للدول التي تتطلع الى الوصول مركز مرموق في المستقبل لتطوير العملية التعليمية ذات الابتكار والابداع المتواصل (خليل ،2008،ص121).

والابداع الانفعالي الذي يمارسه الفرد على مشاعره وتصرفاته في الانفعالات والتسامح عند مواجهة الاحباط الشديد على اشباع سريع للحاجات يبداه الفرد بنفسه ينشط على التحكم النفسي وهو اسلوب يعمل فيه الفرد على احداث تغير في التحكم في نشاطاته عن طريق احداث تعديلات في التفاعلات الداخلية مما يؤثر على تنشيط السلوك المختلف لدى الفرد مما يزيد من فعالياته المختلفة (العلوان ،2011،ص33)

وان المعلم المبدع قادر على الابداع في مختلف المجالات التي تستهدفهم ويعتمد الابداع على المناخ الاجتماعي الذي يعيش فيه فاذا كان المناخ يقترب من الحرية ويتمتع براس مال نفسي خالي من الضغوط سيتحقق مستوى عالي من الابداع . (جاسم 2020، ص4)

ويشير الإبداع الانفعالي إلى قدرة المعلمين على إدراك المشاعر الجديدة والتعبير عن تلك المشاعر بطريقة تؤكد على التطور الشخصي لها وعلاقاتها مع الآخرين ، وهذه القدرة تحفز المعلمين على تحقيق المزيد من الإنجازات الإبداعية في مجالات مثل الأدب والفنون وغيرها من المجالات الاخرى ، و لكي يكونون مبدعين انفعاليا يجب ان تكون استجابتهم الانفعالية مؤثرة بطريقة ما تعزز من شعورها او علاقاتها الاجتماعية وتمنحها فرص جديدة للعقل المستقبلي وينبغي ان تكون استجابتهم الانفعالية المبدعة تعبيرا اصيلا وليس مجرد مشابه للأخرين (مؤنس،2018،ص5) . و تتخلص مشكلة البحث بالسؤال الاتي:

(هل هناك ابداع انفعالي لدى معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية ؟)

ثانيا- اهمية البحث

ان الابداع لا يأتي فجأة دون مقدمات فعلينا ان ندرك أن الابداع يزرع وينمي ويعلم حيث لابد من رعاية المعلمين والمعلمات وإكسابهم المعارف والمعلومات والمهارات التي تشكل لديهم الخلفية العلمية اللازمة التي تتفاعل مع ذاتهم مستخدمين خبراتهم ومهاراتهم، ومتفاعلة مع بيئه بما فيها من متغيرات ومعطيات وأنشطة وظاهرات، مولدة منها صورة جديدة تظهر بصورة متنوعه تعبر عن الابداعية مثل : حل المشكلات وتوليد عدد كبير من الافكار ، رسم خطة أو تكوين افكار جديدة حيث ان العامل الرئيسي في تنمية الابداع لديهم هو قدرتهم في حل المشكلات التي يتعرضون لها وتلبية حاجاتهم الاجتماعية ، والجسدية والنفسية . فالأنسان الحي نظام ينتقل من حالة الاتزان الى حالة عدم الاتزان اذا واجهته مشكلة أو نشأت لديهم وجدير بالذكر أن الانفعالات الايجابية تلعب دورا مهم في تنمية الجوانب المعرفية، وفي تنشيط القدرة في التفكير وحل المشكلات والابداع وتجعل المعلم والمعلمة اكثر تحليل ومنطقية وتقلل من وقوعهم في الاخطاء وتنمية قدرتها على حل المشكلات التي تواجهم (القلاف،2012،ص77)

ويوكد جولمان أن الأشخاص ذوي الخبرة أو القدرة المبدعة قادرون على الابتكار في العملية التعليمية مما يؤدي الى النجاح في جوانب الحياة المختلفة ، فالأفراد الذين يفهمون انفسهم قادرين على ان يتفاعلوا مع الاخرين في جوانب الحياة المختلفة (سرور والمنشاوي، 2010، ص101)

وبينت دراسة كل من (Ivcevic، Brackett & Mayer، 2007) ، ان العمل والجدية في الاداء ، هو الذي يؤدي الى النجاح في الحياة ، فالانفعالات القوية تلفت بقوة شديدة وتسبب الانشغال وعاقة التركيز في أي موضوع وتشير

الأدبيات النفسية الحديثة إلى أن للانفعالات دورًا محوريًا في دعم العديد من العمليات المعرفية، إذ تسهم في تعزيز القدرة على الإبداع، ورفع مستوى الكفاءة في العمل، وتحفيز الجدية في الأداء، وهي عناصر ترتبط بشكل مباشر بالنجاح في الحياة. في المقابل، قد تؤدي الاضطرابات الانفعالية إلى إضعاف كفاءة العمليات العقلية، حيث إن الانفعالات السلبية الحادة تستحوذ على الانتباه بصورة كبيرة، مما يسبب تشتت التركيز ويعيق الانخراط الفعّال في المهام المختلفة.. (النجار , 2014, ص3)

كما أظهرت بعض الدراسات أن الإبداع لا يمكن أن ينمو بمعزل عن الجانب الانفعالي، إذ يعد هذا الجانب عنصرًا أساسيًا في تنمية القدرات الإبداعية، ولا يمكن تجاهله عند دراسة السلوك الإبداعي أو تفسيره. وفي السياق ذاته، تؤكد نتائج أبحاث أخرى أن الانفعالات الإيجابية تساهم في توسيع نطاق العمليات المعرفية، مما ينعكس على تحسين الأداء وزيادة فرص النجاح مقارنةً بحالات الانفعال السلبي.

ومن منظور آخر، يُنظر إلى الانفعالات بوصفها عنصرًا فاعلًا في النشاط الإبداعي بطريقتين؛ فقد تكون وسيطًا محفزًا للإبداع، حيث تعمل كمثيرات داخلية تدفع الفرد نحو إنتاج أفكار جديدة، كما قد تكون ناتجًا للإبداع ذاته، يظهر في أنماط سلوكية وانفعالية متنوعة مثل الغضب أو الفرح أو الخوف. وفي هذا الإطار، تُعد المشاعر جزءًا من منظومة انفعالية متكاملة تسهم في تشكيل الاستجابة الإنسانية، وقد تؤدي المواقف غير المألوفة إلى توليد أشكال جديدة وأصيلة من الانفعالات. وبذلك، تحوّل النظر إلى الانفعالات من كونها عائقًا أمام التفكير إلى اعتبارها مكوّنًا مهمًا من مكونات الذكاء وعاملًا داعمًا للعملية الإبداعية. (مؤنس ،2018،ص9)

وانطلاقًا من ذلك، يمكن تلخيص أهمية البحث في النقاط الآتية:

1- يركز البحث على فئة أساسية في المجتمع، وهم المعلمون، كما يضيف إسهامًا علميًا إلى المكتبة العربية والعراقية في مجال الإبداع الانفعالي، وهو من الموضوعات التي لم تحظَ بدراسة كافية.

2- يُعد الإبداع الانفعالي من المفاهيم الحديثة نسبيًا، ولا يزال بحاجة إلى مزيد من الدراسات التي تسهم في تعميق فهمه وتطبيقاته في البيئة التربوية.

3- تتيح نتائج هذا البحث إمكانية تقديم توصيات ومقترحات عملية من شأنها دعم وتنمية الإبداع الانفعالي لدى المعلمين والمعلمات، بما ينعكس إيجابًا على العملية التعليمية.

ثالثا- اهداف البحث

يهدف البحث الحالي تعرف على :-

١- مستوى الإبداع الانفعالي لدى معلمي ومعلمات المدارس الابتدائية.

٢- الفروق في مستوى الإبداع الانفعالي لدى معلمي ومعلمات المدارس الابتدائية تبعا لمتغير الجنس (ذكر - انثى)

رابعا - حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بمعلمي ومعلمات المدارس الابتدائية في محافظة الديوانية /قضاء عفك للعام (2024-2025)

خامسا - تحديد مصطلحات

الابداع الانفعالي

عرفه كل من

١- دسوقي ،2010

"بأنَّه قدرة الشخص في التعبير عن مشاعرة بصورة اصلية ومتميزة بحيث تسهم في توجية تفكيرة نحو الايجابية

عند التعامل مع المواقف وتمكنهم للأبداع في انتاج الأعمال الادبية او الفنية أو العلمية ويعتمد ذلك على امتلاك الفرد خصائص ابداعية تتسم بالجدة والاصالة والفاعلية ".(دسوقي,2010,ص 204)

2- افريل ،1999

" بانة قدرة الشخص على ادراك انفعالاته وانفعالات الاخرين والاستجابة للمواقف بأساليب انفعالية غير تقليدية على ان تكون هذه الاستجابات مفيدة للفرد والمجتمع" (افريل ، 1999،ص12)

تبنت الباحثة تعريف افريل تعريفا نظريا بوصفة الاطار النظري للأبداع الانفعالي

التعريف الاجرائي :

"الدرجة الكلية التي يحصل عليها الفرد من خلال استجاباته على فقرات مقياس الابداع الانفعالي "

الفصل الثاني : الاطار النظري

اولا - مفهوم الابداع الانفعالي

الإبداع الانفعالي هو مفهوم يرتبط بقدرة الفرد على التعبير عن مشاعره وانفعالاته بطرق فنية وإبداعية. يتسم هذا النوع من الإبداع بالتأثير العميق للعواطف والمشاعر على العمل الفني الذي ينشأ. يعتبر الإبداع الانفعالي وسيلة للتعبير عن الذات وتجسيد التجارب الشخصية بشكل فني. في سياق الإبداع الانفعالي، يكون الفرد في حالة من التأثر بالمشاعر الداخلية، سواء كانت إيجابية أو سلبية، ويحاول ترجمة هذه المشاعر إلى لغة فنية. يشمل ذلك مجموعة واسعة من التعابير الفنية، مثل الكتابة الإبداعية، والرسم، والموسيقى، والأداء الحي.

يعتمد الإبداع الانفعالي على توجيه العواطف والانفعالات نحو عمل فني، وهو يسمح للفرد بالتعبير عن أفكاره ومشاعره بطريقة فريدة تعكس شخصيته وتجاربه الشخصية. يتسم هذا النوع من الإبداع بالعمق والصدق، إذ ينعكس فيه جوهر الفرد وحياته العاطفية. (دسوقي ، 2010 ،ص 69)

يمكن أن يكون الإبداع الانفعالي وسيلة لتفريغ العواطف والتعامل مع التحديات والتجارب الصعبة. كما يسهم في بناء جسور التواصل الإنساني وفهم مشاعر الآخرين من خلال التعبير الفني الصادق. في المجمل، يُعتبر الإبداع الانفعالي مظهرًا هامًا من مظاهر التعبير الفني، حيث يجسد التواصل العاطفي والفني بشكل مباشر، مما يضيف بعمق إلى التجارب الإبداعية ويثري المشهد الفني والثقافي. (رنكو ، 2011 ،ص 46)

ثانيا - تطوير الابداع الانفعالي

تطوير الإبداع الانفعالي هو عملية جوهرية لتعزيز وتحسين القدرات الإبداعية للأفراد والمجتمعات. يشمل هذا المفهوم العديد من الجوانب التي تهدف إلى تحفيز القدرة على التفكير الإبداعي والتعبير عن الأفكار والمشاعر بشكل فعّال. إليك نصًا مفصلًا حول تطوير الإبداع الانفعالي:

تعتبر عملية تطوير الإبداع الانفعالي جزءًا حيويًا من النمو الشخصي والتنمية الفردية. يتعلق الأمر بتعزيز القدرة على فهم وتجسيد المشاعر والأفكار بطرق تعبيرية مبتكرة وفعّالة. تشمل هذه العملية عدة جوانب تسهم في تطوير القدرة على الإبداع الانفعالي.

1. التحفيز الفني:

يتضمن تطوير الإبداع الانفعالي توفير بيئة فنية غنية تحفز الحواس وتشجع على التعبير الفني. هذا يمكن أن يتضمن التفاعل مع الفنون المختلفة مثل الرسم، الموسيقى، الأدب، أو أي نشاط فني يتناسب مع اهتمامات الفرد.

2. التفكير الحر:

يُشجع على تنمية التفكير الحر والمفتوح لاستكشاف أفكار جديدة وغير تقليدية. ذلك يشمل تحدي الافتراضات السائدة وتوسيع آفاق التفكير للوصول إلى حلول إبداعية.

3. التفاعل الاجتماعي

يعزز التفاعل مع المحيط الاجتماعي التفاعلات الانفعالية، حيث يُشجع على مشاركة الأفكار والمشاعر مع الآخرين. ذلك يعزز التفاعل بين الأفراد ويسهم في تبادل الخبرات الإبداعية. (يونس ، 2009 ،ص 265)

4. تطوير مهارات التعبير

يركز على تحسين مهارات التعبير، سواء كان ذلك عبر الكتابة، الكلام، أو وسائط التعبير الأخرى. هذا يتيح للفرد التعبير عن أفكاره ومشاعره بشكل فعّال.

5. التفكير التأملي

يشجع على التفكير التأملي والانعكاس، حيث يُشجع الفرد على استكشاف عمق مشاعره وتحليل أفكاره بشكل هادئ ومدروس.

6. التحفيز الداخلي

يعزز تطوير الإبداع الانفعالي القدرة على تحفيز الذات بشكل داخلي، مما يعني استخدام المشاعر والانفعالات كمصدر للطاقة الإبداعية.

7. استخدام التقنيات الحديثة

يدمج التقدم التكنولوجي واستخدام وسائل التعبير الرقمية في تطوير الإبداع الانفعالي، مثل الفنون الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي كأدوات تعبير إبداعي. (النجار ، 2014 ،ص 78)

ثالثا - اهم النظريات التي فسرت الابداع الانفعالي:

١- نظرية ايفرل 1991**Averill** :

يُعد مفهوم الإبداع الانفعالي من المفاهيم الحديثة نسبيًا في علم النفس، وقد قدمه عالم النفس الأمريكي أفريل بوصفه نمطًا من أنماط توليد الأفكار الجديدة المرتبطة بالحياة الانفعالية للفرد. ويرتبط هذا المفهوم بإطاره النظري القائم على البناء الاجتماعي للعواطف، حيث يرى أن الانفعالات لا تُفهم فقط كخبرات داخلية، بل بوصفها أنظمة معقدة تتشكل من خلال التفاعل بين الفرد والمجتمع. وفقًا لهذا التصور، تتكون العواطف من مجموعة عناصر مترابطة تشمل الجوانب السلوكية والمعرفية والنفسية، ولا يمكن اعتبار أي عنصر منها أساسًا مستقلًا عن الآخر. كما تلعب الأعراف الاجتماعية دورًا محوريًا في تنظيم هذه المنظومة الانفعالية، إذ تمنحها الاتساق والمعنى. وبما أن هذه الأعراف قابلة للتغيير، فإن الانفعالات بدورها قابلة لإعادة التشكيل، سواء في مظاهرها الخارجية أو في بنيتها الداخلية. (جاسم ،2022،ص23)

ويستخدم أفريل مفهوم "المتلازمات الانفعالية" للإشارة إلى أنماط من الانفعالات التي يتم التعرف عليها لغويًا من خلال مسميات مجردة مثل الغضب أو الحزن أو الحب. وهذه المتلازمات لا تُعد مجرد حالات نفسية داخلية، بل تمثل بناءات اجتماعية تعكس مفاهيم نظرية متداولة داخل الثقافة. وانطلاقًا من هذه الافتراضات، يصبح الإبداع الانفعالي ممكنًا، إذ يمكن للأفراد إعادة تشكيل خبراتهم الانفعالية بطريقة تتسم بالجدة والأصالة والفاعلية، خاصة عندما تتوافر لديهم القدرة على تجاوز الأنماط التقليدية المفروضة اجتماعيًا. وقد أشار أفريل إلى وجود علاقة متعددة الأبعاد بين الانفعال والإبداع، حيث يمكن للانفعال أن يكون:

دافعًا سابقًا للعملية الإبداعية،

أو تجربة مرافقة لها،

أو ناتجًا إبداعيًا بحد ذاته.

كما يؤكد أن الإبداع الانفعالي يمثل جانبًا من نمو الشخصية، إذ تتطور الانفعالات عبر الخبرة والتفاعل الاجتماعي، ولا تقتصر على كونها خاضعة لقواعد جاهزة. ومن هنا، فإن قدرة الفرد على إحداث تحول في أنماط

استجاباته الانفعالية تُعد مؤشرًا على نضجه وتطوره.

ورغم اشتراك الأفراد داخل الثقافة الواحدة في بعض القواعد الانفعالية، إلا أن الفروق الفردية في المزاج والتنشئة والبيئة تؤدي إلى اختلاف طرق الشعور والتعبير عن الانفعالات. لذا يظهر الإبداع الانفعالي من خلال قدرة الفرد على فهم مشاعره ومشاعر الآخرين، والتعبير عنها بطرق غير تقليدية، فضلًا عن التحكم فيها وإدارتها بمرونة. ويُعد هذا النوع من الإبداع نتاجًا للتجارب الحياتية والتفاعل المستمر مع الآخرين (جميل، 2016: ص21)

2- النظرية الاجتماعية البنائية:

تنظر هذه المقاربة إلى الإبداع الانفعالي بوصفه نتاجًا لتفاعل العوامل الاجتماعية والمعرفية، حيث برز هذا المفهوم نتيجة تطور الفهم العلمي لدور الانفعالات في العمليات العقلية. ووفقًا لهذه الرؤية، يعكس الإبداع الانفعالي قدرة الفرد على التعامل بمرونة مع ذاته ومع الآخرين، من خلال تنظيم سلوكه وضبط انفعالاته بطريقة فعالة.

كما يتجلى هذا النوع من الإبداع في مهارات التواصل الاجتماعي، خاصة عندما يتمكن الفرد من التأثير في الآخرين عبر إظهار التعاطف ومشاركة مشاعرهم بصورة إيجابية. فالإبداع الانفعالي هنا لا يقتصر على التجربة الذاتية، بل يمتد ليشمل التفاعل الاجتماعي الناجح. (دسوقي ،2010،ص7)

3- نظرية التنفيس (Catharsis, 1999):

تفسر هذه النظرية الإبداع الانفعالي على أنه وسيلة للتفريغ الانفعالي، حيث يسهم النشاط الإبداعي في تخفيف الضغوط النفسية والتوتر الداخلي. ويعود أصل فكرة التنفيس إلى الفلسفة اليونانية، إذ أشار أرسطو إلى أن التفاعل مع الأعمال الدرامية، وخاصة التراجيدية منها، يساعد الفرد على إعادة تنظيم استجاباته الانفعالية وتطويرها.

ومن هذا المنطلق، يُنظر إلى العملية الإبداعية على أنها نشاط يساعد الإنسان على التخلص من التوتر عبر التعبير عن مشاعره بطرق رمزية أو فنية. فالانفعالات جزء أساسي من الطبيعة الإنسانية، وتشمل طيفًا واسعًا مثل الحب والخوف والغضب والحنين، وتظهر نتيجة تفاعل الفرد مع المواقف المختلفة. (الماضي ، 2016، ص56)

وتتشابه مظاهر التعبير الانفعالي بين البشر من حيث الأساس، كالبكاء أو الضحك، إلا أن الثقافة والتنشئة الاجتماعية تحددان كيفية ظهور هذه التعبيرات وحدودها. فقد يُعبر عن الحزن بالصراخ في ثقافة معينة، بينما يُقابل بالصمت في ثقافة أخرى. كما يمكن أن تتخذ الانفعالات طابعًا إبداعيًا عندما تتحول إلى إنتاجات فنية، مثل الشعر أو الأدب، حيث تختلف أشكال التعبير باختلاف السياقات الثقافية. وتبرز الانفعالات أيضًا في مجالات متعددة من الأداء الإنساني، مثل الفن والفكاهة والسخرية، والتي يمكن اعتبارها أشكالًا من الإبداع المرتبط بالحالة الانفعالية للفرد (يونس ، 2009، ص234)

الفصل الثالث : منهجية البحث وإجراءاته

اولا - منهج البحث

استخدمت الباحثة منهج البحث الوصفي ويعد هذا المنهج المناسب لطبيعة البحث وأهدافه

ثانيا - مجتمع البحث

يتألف مجتمع البحث من معلمي ومعلمات المدارس الابتدائية في قضاء عفك محافظة الديوانية للعام الدراسي (2023- 2024) و البالغ عددهم (514) موزعين على (18) مدرسة في القضاء اذ بلغ عدد مدارس البنين (10) مدارس والبنات (8) وبلغ عدد المعلمين (272) والمعلمات (242) وكما موضح في الجدول (1)

جدول (1) مجتمع البحث

ت	مدارس البنين	عدد المعلمين	مدارس البنات	عدد المعلمات	المجموع
	عفك	32	**السعادة**	**38**	**70**
	البقيع	26	**الشروق**	**27**	**53**
	النبراس	30	**الفرقان**	**25**	**55**
	الاعراف	25	**بنت الهدى**	**28**	**53**
	الزوراء	20	**سكينة**	**35**	**55**
	الرحمن	29	**نفر**	**30**	**59**
	مدينة المدن	23	**الرجاء**	**27**	**50**
	البواسل	30	**السجود**	**30**	**60**
	الشهيد غازي	28			**28**
	الزغرف	29			**29**
	المجموع	272		**240**	**512**

ثالثا- عينة البحث

تكونت عينه البحث من (100) معلم ومعلمة من المدارس الابتدائية في قضاء عفك حيث تم اختيارهم من اربع مدارس بطريقة العينه العشوائية الطبقية المتساوية بواقع (50) معلما و (50) معلمة وكما موضح في الجدول رقم (2)

جدول رقم (2) العينة

	اسم المدرسة	اعداد المعلمين	اعداد المعلمات	المجموع
	النبراس	25	-	25
	عفك	25	-	25
	السعادة	-	25	25
	سكينة	-	25	25
	المجموع	50	50	100

رابعا – اداه البحث

لتحقيق أهداف الدراسة الحالية، كان من الضروري اعتماد أداة قياس تتسم بدرجة مناسبة من الصدق والثبات لقياس الإبداع الانفعالي لدى معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية. وقد اعتمدت الباحثة مقياس (أفريل، 1999)، والذي يتكون من (30) فقرة، تُجاب وفق مقياس خماسي البدائل. وعلى الرغم من تمتع الأداة بخصائص سيكومترية جيدة في دراسات سابقة، فقد قامت الباحثة بإجراءات ملائمة لتكييفها بما يتناسب مع بيئة الدراسة الحالية وعينتها.

صدق الأداة (تحكيم الخبراء)

للتحقق من صلاحية الأداة من حيث وضوح الفقرات والتعليمات وملاءمة بدائل الإجابة، عُرض المقياس بصيغته الأولية على مجموعة من المتخصصين في مجال علم النفس، بلغ عددهم (10) خبراء. وقد تم جمع آرائهم وتحليلها، واعتماد نسبة اتفاق كاملة (100%) بشأن صلاحية الفقرات، مما يشير إلى ملاءمتها لأغراض البحث.

التطبيق الاستطلاعي

أُجري تطبيق أولي للمقياس بهدف التأكد من وضوح الصياغة وسهولة الفهم، فضلاً عن تحديد الزمن اللازم للإجابة. وقد تم ذلك على عينة عشوائية مكونة من (20) فرداً، وأسهمت هذه الخطوة في التحقق من الجوانب الإجرائية للأداة قبل تطبيقها النهائي.

ثبات الأداة

يشير الثبات إلى مدى اتساق نتائج الأداة عند إعادة تطبيقها في ظروف مماثلة، وهو أحد المؤشرات الأساسية على جودة القياس. وقد تم حساب معامل الثبات باستخدام معامل كرونباخ ألفا، حيث بلغ (0.91)، وهي قيمة مرتفعة تدل على درجة عالية من الاتساق الداخلي، وتعزز موثوقية النتائج المستخلصة من الأداة.

الفصل الرابع : نتائج الدراسة

الهدف الاول : مستوى الابداع الانفعالي لدى معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية

لتحقيق هذا الهدف، جرى تحليل استجابات عينة البحث البالغة (100) من معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية على مقياس الإبداع الانفعالي. أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي لدرجات العينة بلغ (142.63) بانحراف معياري مقداره (28.36). وعند مقارنة هذا المتوسط بالمتوسط الفرضي للمقياس والبالغ (90)، وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة، تبين وجود فرق دال إحصائياً بين المتوسطين، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (41.12)، وهي أعلى من القيمة الجدولية البالغة (1.66) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (99)، ولصالح متوسط العينة، كما هو موضح في جدول (5).

جدول (5)

العينة	الوسط الحسابي	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	قيمة ت الجدولية	درجة الحرية	الدلالة
100	142 ,63	90	28 ,36	41 ,12	1 ,66	99	دالة

وبمقارنة النتائج الاحصائية تشير النتائج الى ان لدى عينة البحث مستوى من الابداع الانفعالي عالي جداً ؛ وهدا راجع الى نتيجة للتغيرات الحياتية والمشاكل التي يمر بها الفرد والتي تزداد يوماً بعد يوم مما يجعله في حالة انفعال دائم ومستمر (Shane, 2009:30)

الهدف الثاني: التعرف على الفروق الاحصائية حسب المتغير(ذكور – اناث)

ولغرض التحقق من الهدف الثاني تم تحليل اجابات عينة البحث البالغة (100) معلم ومعلمة على مقياس الابداع الانفعالي لدى معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية على العينة التي تم تقسيمها الى (50) معلم و (50) معلمة وقد اظهرت النتائج ان الوسط الحسابي لعينة المرحلة للمعلمين هو (138٠89) وبانحراف معياري (22.87)والوسط الحسابي لعينة المعلمات هو (137.72) بانحراف معياري وقدره (24.63) حيث بلغت قيمة ت المحسوبة للعينة (38.27) وهي اكبر من قيمة ت المحسوبة البالغة (1.98) كما مبين في الجدول رقم (6)

جدول (6)

النوع	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	قيمة ت الجدولية	الدلالة
ذكور	50	138 ,89	22 ،87	38 ,27	1 ,98	دالة
اناث	50	137 ,72	24 ,63			دالة

وتشير النتيجة الى عدم وجود فرق بين الجنسين ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن القدرة على التكيف الفكري والانفعالي والتعامل مع مواقف الحياة لا ترتبط بالجنس بقدر ما تعتمد على خصائص فردية مثل المرونة الذهنية وأساليب التفكير (العيسوي، 1985، ص 23).

اولا - النتائج

أظهرت عينة البحث مستوى مرتفعاً من الإبداع الانفعالي. ولم تُسجل فروق ذات دلالة إحصائية في الإبداع الانفعالي تعزى لمتغير الجنس (ذكور – إناث).

ثانياً: التوصيات

١- تعزيز البيئات التعليمية التي تدعم التفكير الإبداعي والتعبير الانفعالي.
٢- تضمين الأنشطة الفنية والتعبيرية ضمن المناهج الدراسية بما يسهم في تنمية الجوانب الانفعالية لدى الطلبة.
٣- إقامة برامج تدريبية وورش عمل تستهدف تطوير مهارات المعلمين في مجالي الإبداع والتعبير الانفعالي.
٤- تحفيز المعلمين على توظيف قدراتهم الإبداعية عبر ربطها بأنظمة حوافز تشجع على الأداء المتميز. من خلال ربطه بنظام المكافاة من اجل تشجيعهم على الإبداع.

ثالثا - المقترحات:

اعتمادا على نتائج الدراسة الحالية فأن الباحثة تقترح اجراء مايلي: -

- بناء وتطبيق برنامج تربوي ارشادي أسري في تنمية مستوى الابداع الانفعالي للاطلاب الذين يعانون من تدني هذا المستوى في حياتهم الاجتماعية والاسرية.

- إجراء دراسة تتناول فعالية برنامج لتعديل بعض الخصائص السلوكية لمعلمات المرحلة الابتدائية فيما يتعلق بتنمية و إكساب الإبداع الإنفعالي لهم .

- دراسة أثر المستوى الأجتمـاعي ، و الثقافي ، و الإقتصادي على الإبداع الإنفعالي لدى المعلمات.

المصادر

اولا : المصادر العربية

١. الشهري, سعد محمد علي ,2009,الذكاء الوجداني وعلاقته باتخاذ القرار لدى عينة من موظفي القطاع العام والقطاع الخاص بمحافظة الطائف, رسالة ماجستير ,منشورة, جامعة ام القرى بمكة المكرمة, المملكة العربية السعودية.
٢. العلوان ,أحمد, 2011, الذكاء الانفعالي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية وأنماط التعلّق لدى طلبة الجامعة في ضوء متغيري التخصص والنوع الاجتماعي للطالب, جامعة الحسين ابن طلال , المجلة الاردنية في كلية العلوم التربوية, مجلد(7) عدد(2) , 125-144.
٣. القلاف, فتحي جواد ,2012, مقال بعنوان(الإبداع الوجداني لدى طلاب وطالبات الثانوية العامة والثانوية الموسيقية بالكويت)عدد(40)جزء(3) 13اكتوبر 2012.
٤. الماضي, ر. ,العاطفة توأم الابداع , (2016/1/20) صحيفة الاتحاد ,الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة, Aljabha.org @ gmail.com .
٥. النجار, حسني زكريا السيد, 2014,النموذج البنائي للعلاقة بين الابداع الانفعالي وفعالية الذات الانفعالية ومهارات اتخاذ القرار لدى طلاب الجامعة, مجلة كلية التربية جامعة بنها, مجلد(25)العدد(98)جزء(1).
٦. جاسم ،سجود ، 2022، الابداع الانفعالي لدى معلمات الروضة ، مجلة البحوث الاستاذ العدد 4، جامعة بغداد.
٧. جميل، سرى اسعد)2016(: الإبداع الانفعالي وعلاقته بأساليب التفكير ونمطي الشخصية لدى طلبة الجامعة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة تكريت، كلية التربية.
٨. خليل, عفراء ابراهيم ,2008,الذكاء العاطفي وعلاقته بالتفاؤل-التشاؤم لدى عينة من طالبات كليتي التربية والعلوم للبنات, مجلة البحوث التربوية والنفسية ,العدد(20),جامعة بغداد .
٩. دسوقي, شيرين محمد أحمد ,2010, البناء العاملي للأبداع الانفعالي وعلاقته بكل من قوة السيطرة المعرفية والقيم لدى عينة من طلاب الصف الثالث الاعدادي ,مجلة كلية التربية جامعة بنها ,مجلد(21) العدد(82) جزء 2.
١٠. رنكو, مارك, نقله الى العربية شفيق فلاح علاونه, 2011, الإبداع نظرياته وموضوعاته البحث , والتطور , والممارسة, مكتبة العبيكان, ط1, المملكة العربية السعودية .
١١. سرور والمنشاوي, سعيد عبد الغني وعادل محمود, 2010, نموذج بنائي للإبداع الانفعالي والكفاءة الانفعالية والتفكير الابداعي وأساليب مواجهة الضغوط الدراسية لدى الطالب المعلم ,بحث منشور في مجلة الدراسات التربوية والانسانية ,مجلد(2)والعدد(1) كلية التربية بدمنهور ,جامعة الاسكندرية.
١٢. يونس, انتصار,2004, السلوك الانساني, دار المعرفة الجامعية ,الاسكندرية.
١٣. مؤنس ، خالد ،2018، تقدير الذات وعلاقتة بالابداع الانفعالي لدى معلمي المرحلة الاساسية رسالو ماجستير ، فلسطين .

١٤. يونس, علي ,2008,القياس النفسي, دار الحامد, ط1, عمان.

ثانيا : المصادر الاجنبية

1. -Averill ,J,R.(2011).Emotions and Creativity, University of Massachusetts, Amherst, Paper presented at the 12th conference on creativity& Innovation(Ecci xII).Faro, Portugal, September.(14-17.(
2. -Averill, J. R. (2005). Emotions as mediators and as products of creative activity. In J. Kaufman & J. Baer (Eds.), Creativity across domains: Faces of the muse (pp. 225-243). Mahwah, NJ: Erlbaum
3. -Averill, J.R.(1999).Individual differences in emotional creativity: Structure